* يَهْيَا من كلام الرعاء * يُوَيٌّ كسمي كأنه اسم واليه نسب اليويّيون من أهل ساوة منهم نصر بن أحمد اليويّي كتب عنه السلفي

* (باب الالف اللينة) *

أ حرف هجاء ويمدّ والمدّ حرف لنداء البعيد وأصول الالفات ثلاثة وتتبعها الباقيات أصلية كألف وأخذ وقطعية كأحمد وأحسن ووصلية كاستخرج واستوفى وتتبعها الالف الفاصلة تثبت بعد واو الجمع في الخط لتفصل بين الواو ومابعدها كشكروا والفاصلة بين نون علامات الاناث وبين النون الثقيلة كافعلنان وألف العبارة وتسمى العاملة كانا أستغفر الله والالف المجهولة كالف فاعل وفاعول وهي كل ألف لاشباع الفتحة في الاسم والفعل وألف العوض تبدل من التنوين كرأيت زيدا وألف الصلة توصل بها فتحة القافية والفرق بينها وبين ألف الوصل أن ألفها اجتلبت في أواخر الاسماء وألفه في أوائل الاسماء والافعال وألف النون الخفيفة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية وألف الجمع كمساجد وجبال وألف التفضيل والتقصير كهو أكرم منك وأجهل منه وألف النداء أزيد تريد يا زيد وألف الندبة وازيداه وألف التأنيث كحمدة حمراء وألف سكرى وحبلى وألف التعايي بأن يقول ان عمرا ثم يرتج عليه فيقف قائلا ان عمرا فيمدها مستمد الما ينفتح له من الكلام وألفات المدات ككمال وخاتام وداناق في الكلكل والخاتم والدانق وألف المحولة أي كل ألف أصله واو أو ياء كباع وقال وألف التثنية في يجلسان ويذهبان والزيدان وألف القطع في الجمع كألوان وأزواج وألفات الوصل في ابن وابنين وابنة وابنتين واثنين واثنتين وابنم وامرئ وامرأة واسم واست وأيمن وأيمن (اذا) تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال كخرجت فاذا الاسد بالباب فاذا هي حية تسعى الاخفش حرف المبرد ظرف مكان الزجاج ظرف زمان تدل على زمان مستقبل وتجيء للماضي واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وللحال وذلك بعد القسم والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وناصبها شرطها أو ما في جوابها من فعل أو شبهه واذا لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجاة وهي التي تكون بعد بينا وبينما (الى) حرف جر يأتي لانتهاء الغاية زمانية ثم أتموا الصيام الى الليل ومكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وللمعية وذلك اذا ضممت شيأ الى آخر من أنصاري الى الله الذود الى الذود ايل وللتبيين

قوله لانتهاء الغاية الفرق بينها وبين حتى ان مابعدها لا يجب أن يدخل في حكم ماقبلها بخلاف حتى واذا سميت بالى وعلى قلت في تثنيته ألوان وعلوان واذا اتصل بهما المضمر قلبت ألفهما ياء وبعض العرب يقول الالك وعلالك بلا لب اه شارح

وهي

وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل ربّ السجن أحبّ الىّ ولمرادفة اللام والامر اليك ولموافقة فى ليجمعنكم الى يوم القيامة وللابتداء بها قال

تقول وقد عالت بالكور فوقها * أيسقى فلا يروى الى ابن أحمرا

أى منى ولموافقة عند قال

أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الىّ من الرحيق السلسل

وللتوكيد وهى الزائدة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو أى تهواهم واليك عنى أى أمسك وكف واليك كذا أى خذه واذهب اليك أى اشتغل بنفسك (ألا) حرف استفتاح يأتى على خمسة أوجه للتنبيه ألا انهم هم السفهاء وتفيد التحقيق لتركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق وللتوبيخ والانكار

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم

وللاستفهام عن النفى

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا الاقى الذى لاقاه أمثالى

وللعرض والتحضيض ومعناهما الطلب لكن العرض طلب بلين ألا تحبون أن يغفر الله لكم (أولو) جمع لا واحد له من لفظه وقيل اسم جمع واحده ذو وألات للاناث واحدها ذات وأولى جمع ويمد لا واحد له من لفظه أو واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث وتدخلها التنبيه هؤلاء وكاف الخطاب أولئك وأولالك وأولالك بالتشديد لغة قال * ما بين ألاك الى ألاكا * وأما ذهبت العرب الالى فقلوب الاول لانه جمع أولى كأخرى وأخر (الا) للاستثناء فشربوا منه الا قليلا ونصب ما بعدها بها ما فعلوه الا قليل منهم ورفع ما بعدها على أنه بدل بعض وتكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر أو شبهه نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها

وتكون عاطفة بمنزلة الواو لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا لا يخاف لدىّ المرسلون الا من ظلم أى ولا الذين ظلموا وزائدة

قوله واحدها ذات كذا فى النسخ والصواب واحدتها وقوله وأولى الصواب الى كهدى كما هو نص الصحاح وقوله ويمد أى فيكون على وزن غراب مبنيا على الكسر يستوى فيه المذكر والمؤنث اه شارح

قوله الا للاستثناء وتكون حرف جزاء أصلها ان لا اه شارح

حراجيج ما تنفك الامناخة * على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا

(ألا) بالفتح حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية (أنى) تكون بمعنى أين ومتى وكيف وهى من الظروف التى يجازى بها أنى تأتنى آتك وأنا فى النون (أيا) حرف لنداء البعيد لا القريب ووهم الجوهرى وتبدل همزته هاء وايا بالكسر والفتح اسم مبهم تتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب ايالك واياه وايای وتبدل همزته هاء وتارة واوا تقول ويالك الخليل ايا اسم مضمر مضاف الى الكاف الاخفش اسم مضمر مفرد بتغير آخره كما تتغير أواخر المضمرات لاختلاف أعداد المضمرين وايا الشمس بالكسر والقصر وبالفتح والمد وايتها بالكسر والفتح نورها وحسنها وكذا من النبات وايايا ويايا وياية زجر للابل وقد أيا بها

قوله وايا بالكسر والفتح الخ تكون للتحذير نحو ايالك والاسد وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد أو احذر أو أحذرك اه شارح

(الباء) حرف جر للالصاق حقيقيا أمسكت بزيد ومجازيا مررت به وللتعدية ذهب الله بنورهم وللاستعانة كتبت بالقلم وتجرت بالقدوم ومنه باء البسملة وللسببية فكلا أخذنا بذنبه انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل وللمصاحبة اهبط بسلام منا أى معه وقد دخلوا بالكفر وللظرفية ولقد نصركم الله ببدر ونجيناهم بسحر وبأيكم المفتون وللبدل

قوله الباء حرف جر تمد وتقصر والنسبة باوى وبائى وقصيدة بيوية رويها الباء وجمع المقصورة ابواء والممدودة بآآت وتأتى للعوض وبمعنى من أجل انظر الشارح

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا

وللمقابلة اشتريته بألف وكافيته بضعف احسانه وللمجاوزة كعن وقيل تختص بالسؤال فاسأل به خبيرا أو لا تختص نحو ويوم تشقق السماء بالغمام وما غرك بربك الكريم وللاستعلاء من ان تأمنه بقنطار وللتبعيض عينا يشرب بها عباد الله وامسحوا برؤسكم وللقسم اقسم بالله وللغاية أحسن بى أى أحسن الى وللتوكيد وهى الزائدة وتكون زيادة واجبة كأحسن بزيد أى أحسن زيد أى صار ذا حسن وغالبة وهى فى فاعل كفى كفى بالله شهيدا وضرورة كقوله

قوله اى أحسن زيد كذا فى النسخ والصواب حسن زيد اه شارح

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

وحركتها الكسر وقيل الفتح مع الظاهر نحو مررت بزيد (التاء) حرف هجاء وقصيدة تائية وتيهاء وتيت تاء حسنة كتبتها والتاء المفردة محركة فى أوائل الاسماء وفى أواخرها وفى أواخر الافعال ومسكنة فى أواخرها والمحركة فى أوائل الاسماء حرف جر للقسم ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتالرحمن والمحركة فى أواخرها حرف خطاب

قوله وحركتها الكسر أى بنيت عليه لاستحالة الابتداء بالساكن وخصت بالكسر تشبيها بعملها اه شارح

كانت وأنت والحركة في أواخر الافعال ضمير كفمت والساكنة في أواخرها علامة للتأنيث كقامت وربما وصلت بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح وتا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا وته وذه وتان للتثنية والاء للجمع وتصغيرتا تيا وتيالك وتيالك ويدخل عليها ها فيقال هاتا فان خوطب بها جاء الكاف فقيل تيك وتالك وتلك وتلك بالكسر وبالفتح ردية وللتثنية تالك وتانك وتشددوا الجمع اولئك والالك والالالك وتدخل الهاء على تيك وتالك فيقال هاتيك وهاتالك

(الحا) حرف هجاء ويمدو حي من مذحج والمرأة السليطة عن الخليل واسم رجل نسب اليه بئر حاء بالمدينة وقد يقصر أو الصواب بير حى كفيعلى وقد تقدم وحاء زجر للابل وقد يقصر وحاحيت بالمعز حيحاء وحيحاة دعوتها وحاء بضانك أي ادعها ويقال لابن المائة لاحاء ولاساء أي لا محسن ولا مسيء أو لا رجل ولا امرأة أو لا يستطيع أن يزجر الغنم بحا ولا الحمار بسا

(خاء) في الهمز (ذا) اشارة الى المذكر تقول ذا وذاك وتزاد لاما فيقال ذلك أو همزة فيقال ذائك وبصغر فيقال ذيالك وذيالك وقد تدخل ها التنبيه على ذا وذي وذه للمؤنث (ذو) معناها صاحب كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس ج ذوون وهي ذات وهما ذاتان ج ذوات وذات بينكم أي حقيقة وصلكم أو ذات البين الحال التي بها يجتمع المسلمون وهذا ذو زيد أي هذا صاحب هذا الاسم وجاء من ذي نفسه ومن ذات نفسه أي طبعا ويكون ذو بمعنى الذي تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما في الذي ولا تثنى ولا تجمع تقول أتاني ذو قال ذلك ولا أفعل ذلك بدي تسلم وبذي تسلمان والمعنى لا وسلامتك أو لا والذي يسلمك

(الفاء) المفردة حرف مهمل أو تنصب نحو ما تأتينا فتحدثنا أو تخفض نحو * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * بجر مثل وترد الفاء عاطفة وتفيد الترتيب وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فأزلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو في كل شيء بحسبه كتزوج فولد له ولد وبينهما مدة الحمل وبمعنى ثم نحو ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو بين الدخول فزميل وتجيء للسببية وذلك غالب في العاطفة جملة فوكزه موسى فقضى عليه أو صفة لا كلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وتكون رابطة للجواب والجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم

قوله وقد تقدم تقدم له في برح تغليط المحدثين فيه وهنا مال فيه الى الصواب فهو اما غفلة ونسيان أو عدم جزم بالقول الصحيح وفي الروض الانف نقلا عن بعضهم انها سميت بزجر الابل عنها اه محشي

قوله وهي ذات قلت قد تطلق الذات على الطاعة والسبيل كما قاله السبكي والكرماني وغيرهما في قول خبيب الذي أنشده البخاري وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع وأغفله المصنف اه محشي

قوله أي طبعا كذا في النسخ وصوابه أي طيعا بتشديد الياء كسيد اه شارح

فانك أنت العزيز الحكيم أو تكون جملة فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترني أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين وان تبدوا الصدقات فنعما هي أو يكون فعلها إنشائيا ان كنتم تحبون الله فاتبعوني أو يكون فعلا ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو مجازا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل الفعل لتحققه منزلة الواقع وقد تحذف ضرورة نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها أي فالله أو لا يجوز مطلقا والرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره أو لغة فصيحة ومنه ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين وحديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها (كذا) اسم مبهم وقد يجري مجرى كم فينتصب ما بعده على التمييز (كلا) تكون صلة لما بعدها ورد عا وزجرا وتحقيقا وكلالك والله وبلالك والله أي كلا والله وبلى والله ولابن فارس في أحكام كلا مصنف مستقل (لا) تكون نافية وهي على خمسة أوجه عاملة عمل ان وعمل ليس ولا تعمل الا في النكرات كقوله

من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح

وتكون عاطفة بشرط أن يتقدمها اثبات لجاء زيد لا عمرو أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا وأن يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل وتكون جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت لا من شيء وتكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء وتكون زائدة ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني ما منعك أن لا تسجد ليلا يعلم أهل الكتاب (لو) حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول المتأخرين حرف امتناع لامتناع خلف وترد على خمسة أوجه أحدها المستعملة في نحو لو جاءني أكرمته وتفيد ثلاثة أمور أحدها الشرطية الثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي الثالث الامتناع (ما) تأتي إسمية وحرفية فالاسمية ثلاثة أقسام الاول معرفة وتكون ناقصة ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة وهي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم ان تبدوا الصدقات فنعما هي أي فنعم الشيء هي وخاصة وهي التي يتقدمها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما أي نعم الغسل الثاني نكرة مجردة عن معنى الحرف وتكون ناقصة

تنبيه بقي عليه من وجوه الفاء انها تزاد لاصلاح الكلام كقوله تعالى هذا فليذوقوه حميم وتكون استئنافية كقوله تعالى كن فيكون على بحث فيه في المغني وأغفلها المصنف قصورا اه محشي يقول كاتبه نصر ومن أمثلة الزائدة للاصلاح الفاء في قولهم فقط

كلامه في لوما أخوذ من كلام شيخه ابن هشام ومع ذلك لم يحرره ومباحثها في المغني مستوفاة والعجب من المصنف كيف أغفل لولا مع انها في الصحاح وغيره من الامهات اه نصر

قوله نكرة ضبط بالنصب في النسخ خبر تكون كما قدرها الشارح وكأنه أخذه من تكون الآتية في الثالث وكذا فعل في قوله السابق الاول معرفة أي تكون معرفة اه

وهى الموصوفة وتقدر بقولك شئ نحو مررت بما معجب لك أى بشئ معجب لك وتامة وتقع فى ثلاثة أبواب التعجب ما أحسن زيدا أى شئ أحسن زيد او باب نعم و بئس نحو غسلته غسلا نعما أى نعم شيأ واذا أرادوا المبالغة فى الاخبار عن أحد بالاكثار من فعل كالكتابة قالوا ان زيدا مما أن يكتب أى أنه مخلوق من أمر ذلك الامر هو الكتابة الثالث أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهى نوعان أحدهما الاستفهامية ومعناها أى شئ نحو ماهى مالونها وماتلك بيمينك ويجب حذف ألفها اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها كفيم والام وعلام وربما سمعت الفتحة الالف فى الشعر نحو * يا أبا الاسود لم خلفتنى * واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا تحذف ألفها وماذا تأتى على أوجه أحدها تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التوانى ماذا الوقوف الثانى تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الثالث يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لمن اذا جئت الرابع أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ أو بمعنى الذى كقوله

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب فنبئينى

وتكون ما زائدة وذا اشارة نحو * أنور أسرع ماذا يا فروق * وتكون ما استفهاما وذا زائدة فى نحو ماذا صنعت وتكون ما شرطية غير زمانية ما تفعلوا من خير يعلمه الله ما تنسخ من آية أو ننسأها وزمانية فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وأما أوجه الحرفية فأحدها أن تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا اما هن أمهاتهم وندر تركيبها مع النكرة تشبيها بلا كقوله

وما بأس لو رددت علينا تحية * قليل على من يعرف الحق عابها

وقد يستثنى بها كل شئ مهما ما النساء وذكرهن نصب النساء على الاستثناء وتكون مصدرية غير زمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما عنتم فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم وزمانية نحو مادمت حيا فاتقوا الله ما استطعتم وتكون مازائدة وهى نوعان كافة وهى على ثلاثة أنواع كافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان وأخواتها انما الله اله واحد كأنما يساقون الى الموت وكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف

قوله أحدهما الخ والثانى يأتى بعد الكلام على ماذا وهو من تخليط المصنفين وتشتيت بافكار الناظرين اه محشى

قوله لم تحذف ألفها وتخرج بالتركيب عن استحقاق وجوب الصدرية كما ورد فى الصحيح أقول ماذا نقله الصبان عن الشمنى فى اعراب الفعل اه نصر

قوله تأتى على أوجه الخ قلت من جملة معانيها التكثير كما أثبته ابن حشيش واستدل له بنحو مائة شاهد ونقلها شيخ الشيوخ المغربى فى نفح الطيب وأغفلها المصنف وأكثر النحويين اه محشى

قوله وتكون ما شرطية هذا هو النوع الثانى للنكرة المتضمنة معنى الحرف وكان الاولى للمصنف ان يقدمه على أوجه ماذا لما فى التفرقة من التشويش كما أشرنا اليه آنفا اه محشى

قوله ما النساء سبق فى الهاء وتقدم كلامهم فيه وانه منصوب بعد المحذوفة دل عليها المقام ولا يعرف استعمال ما فى الاستثناء فتأمل اه محشى

وظروف فالاحرف رب

ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات

والكاف * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه *

والباء فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وأنت خطيب

ومن * وانما نضرب الكبش ضربة * والظروف بعد

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

وبين بينما نحن بالاراك معا * اذ أتى راكب على جمله

وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض فى موضعين أحدهما فى قولهم أما أنت منطلقا انطلقت والثانى افعل هذا اما لا ومعناه ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرفع نحو شتان ما زيد وعمرو وقوله

لو بابانين جاء يخطبها * رمل ما أنف خاطب بدم

وبعد الناصب الرافع ليتما زيد قائم وبعد الجازم وامانزغنك أيا ما تدعو وبعد الخافض حرفا كان فبما رحمة من الله أو اسما أيما الاجلين وتستعمل ما موضع من ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم فانكحوا ما طاب لكم وقصيدة موبوءة وما وبه آخرها ما (مهما) بسيطة لا مركبة من مه وما ولا من ما ما خلافا لزاعميهما ولها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط مهما تأتنا به من آية الثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله

وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

الثالث الاستفهام

مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسربالیه

(متى) وتضم ظرف غير ممكن سؤال عن زمان متى نصر الله ويجازى به وقد تكون بمعنى من أخرجها متى كمه واسم شرط * متى أضع العمامة تعرفونى * وبمعنى وسط ولا تضم (وا) تكون حرفا وتختص فى النداء بالندبة أو ينادى بها وتكون اسما لا يجب نحو

وا بابى أنت وفولك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب

قوله أحدهما فى قولهم وفى بعض النسخ فى نحو قولهم وهى ساقطة من كلام الشارح

قوله رمل ما أنف كذا فى النسخ وعاصم وفى نسخة الشارح ضرج اه

(الواو) المفردة أقسام الاولى العاطفة لمطلق الجمع فتعطف الشئ على مصاحبه فأنجيناه وأصحاب السفينة وعلى سابقه ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك واذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تفاوت أو تراخ انارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وقد تخرج الواو عن افادة مطلق الجمع وذلك على أوجه أحدها تكون بمعنى أو وذلك على ثلاثة أوجه أحدها تكون بمعناها في التقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وبمعناها في الاباحة جالس الحسن وابن سيرين أي أحدهما وبمعناها في التخيير وقالوا أتاك فاختر لها الصبر والبكاء والوجه الثاني بمعنى باء الجر نحو أنت أعلم ومالك وبعت الشاة ودرهما الثالث بمعنى لام التعليل نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب قاله الخارزنجي الرابع واو الاستئناف لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع الخامس واو المفعول معه كسرت والنيل السادس واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو أخرى فالثانية للعطف والا لاحتاج كل الى جواب نحو والتين والزيتون السابع واو رب ولا تدخل الا على منكر الثامن الزائدة حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها التاسع واو الثمانية يقال ستة سبعة وثمانية ومنه سبعة وثامنهم كلبهم العاشر واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا اسم الاخفش والمازني حرف الحادي عشر واو علامة المذكرين في لغة طيئ أو أزد شنوءة أو بلحرث ومنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الثاني عشر واو الانكار نحو الرجلو بعد قول القائل قام الرجل الثالث عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل والبه النشور وأمنتم قال فرعون وآمنتم الرابع عشر واو التذكير الخامس عشر واو القوافي السادس عشر واو الاشباع كالبرقوع السابع عشر مد الاسم بالنداء الثامن عشر الواو المحولة طوبى أصلها طيبى التاسع عشر واوات الابنية كالجوربة والتوربة العشرون واو الوقت وتقرب من واو الحال اعمل وأنت صحيح الحادي والعشرون واو النسبة كأخوي في النسبة الى أخ الثاني والعشرون واو عمرو لتفرق بينه وبين عمر الثالث والعشرون الواو الفارقة كواو أولئك وأولى لئلا يشتبها بليك والى الرابع والعشرون واو الهمزة في الخط كهذه نسألك وشألك وفي اللفظ كحمراوان وسوداوان الخامس والعشرون واو النداء والندبة السادس والعشرون واو الحال أتيته والشمس طالعة السابع

قوله الثامن الزائدة كالواو في ربنا ولك الحمد قال ابن برى ذكر بعض أهل العلم ان الواو في قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا زائدة لانه جواب قوله فلما ذهبوا به الخ اه شارح

قوله وثامنهم كلبهم قال السهيلي هذه الواو تدل على تصديق القائلين بانهم سبعة لانها عاطفة على مضمر تقديره منهم وثامنهم كلبهم كما لو قيل ان زيدا شاعر ففلت وفقيه وقد أبطل واو الثمانية هذه ابن هشام وغيره وبحثوا في أمثلتها اه شارح باختصار

والعشرون واو الصرف وهو أن تأتى الواو معطوفة على كلام فى أوله حادثة لا تستقيم اعادتها على ما عطف عليها كقوله

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

فانه لا يجوز اعادة وتأتى مثله على تنه سمى صرفا إذ كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذى فيما قبله (الهاء) من حروف المعجم على خمسة أوجه ضمير للغائب وتستعمل فى موضع النصب والجر قال له صاحبه وهو يحاوره الثانى تكون حرفا للغيبة وهى الهاء فى اياه الثالث هاء السكت وهى اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه وهاهنا وأصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف الرابع المبدلة من همزة الاستفهام

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

الخامس هاء التأنيث نحو رحمة فى الوقف * وها كلمة تنبيه وتدخل فى ذا وذى تقول هذا وهذه وهاذا وهاذى أو ذا لما بعد وهذا لما قرب وها كناية عن الواحدة كرأيتها وزجر للابل ودعاء لها وكلمة اجابة وها تكون اسما للفعل وهو خذ وتمد ويستعملان بكاف الخطاب ويجوز فى الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف تقول هاء للمذكر وهاء للمؤنث وهاؤما وهاؤن وهاؤم ومنه هاؤم اقرؤا الثانى تكون ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فاها لهما فجورها وتقواها الثالث تكون للتنبيه فتدخل على أربعة أحدها الاشارة غير المختصة بالبعيد كهذا الثانى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو هاأنتم أولاء الثالث نعت أى فى النداء نحو يا أيها الرجل وهى فى هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء ويجوز فى هذه فى لغة بنى أسد أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه الثقلان بضم الهاء فى الوصل الرابع اسم الله فى القسم عند حذف الحرف تقول ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها وهو بالضم د بالصعيد وهيوه حصن باليمن (هلا) زجر للخيل وبالتشديد للتحضيض مركب من هل ولا وتهلى الفرس أسرع (هنا) وههنا إذا أردت القرب وهنا وههنا وهناك وهاهناك مفتوحات مشددات اذا أردت البعد وجاء من هنى بكسر النون ساكنة الياء أى من هنا وهنا معرفة اللهو وع ويقال للعيب ههنا وهنا أى تقرب وادن وللبغيض هاهنا وهناك أى تنح بعيدا وهنا وهنت بمعنى أنا ورأيت والهنا النسب الدقيق الخسيس وتقول فى النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء

قوله لا يجوز اعادة وتأتى الخ كذا فى النسخ ونص القراء ألا ترى انه لا يجوز اعادة لا على وتأتى مثله فلذلك سمى صرفا اه شارح

قوله الثانى تكون الخ كأن المصنف رحمه الله ظن انه قال فى الاول وهاتستعمل على ثلاثة أوجه الاول تكون اسما لفعل الخ فقال هنا الثانى ولم ينبه على ذلك الشارح اه نصر

قوله وتهلى الفرس أسرع كان ينبغى ذكره فى المعتل لان ألفه منقلبة عن ياء اه شارح

قوله والهناء النسب الدقيق كذا فى النسخ ونص ابن الاعرابى الحسب الدقيق الخ وقوله بزيادة هاء أى فى آخره تزيد تاء فى الوصل معناه يا فلان وهى بدل من الواو التى فى هنوك وهنوات كما فى الصحاح اه شارح

(هَيَا) من حروف النداء أصله أيا (الياء) حرف هجاء من المهموسة وهي التي بين الشديدة والرخوة ومن المنفتحة ومن المخفضة ومن المصمتة يقال بيت ياء كتبتها وتأتي على ثلاثة أوجه تكون ضمير المؤنثة كتقومين وقومي وحرف إنكار نحو أزيدنيه وحرف تذكار نحو قدي و (يا) حرف لنداء البعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وهي مشتركة بينهما أو بينهما وبين المتوسط وهي أكثر حروف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف أعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وأيها وأيتها الأبها ولا المندوب إلا بها أو بوا واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله

* الا يا اسقياني قبل غارة سنجال *

والحرف في نحو يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجملة الاسمية نحو

يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

فهي للنداء والمنادى محذوف أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها أو ان وليها دعاء أو أمر فللنداء والا فللتنبيه وللبيات ألقاب تعرف بها ياء التأنيث كاضربي وياء جبلى وعطشى وذكرى وسمي وياء التثنية وياء الجمع وياء الصلة في القوافي وياء المحولة كالميزان وياء الاستنكار كقول المستنكر لمحسنيه للقائل مررت بالحسن وياء التعايي وياء منادى المنادى والياء الفاصلة في الابنية وياء الهمزة في الخط وفي اللفظ وياء التصغير والياء المبدلة من لام الفعل كالخامي والسادي في الخامس والسادس وياء الثمالى أي الثمالب والياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم ألم يأتيك والانباء تنمي * وياء نداء ما لا يجيب تشبيها بمن يعقل ياحسرة على العباد يا ويلتا أ لد وأنا عجوز وياء الجزم المرسل اقض الامر وتحذف لان قبلها كسرة تخلفها وياء الجزم المنبسط رأيت عبدي الله لم تسقط لانه لا خلف عنها

قال مؤلفه رحمه الله تعالى هذا آخر القاموس المحيط * والقابوس الوسيط * عنيت بجمعه وتأليفه * وتهذيبه وترصيفه * ولم آل جهدا في تلخيصه وتخليصه وإتقانه * راجيا أن يكون خالصا لوجه الله الكريم ورضوانه * وقد يسر الله تعالى اتمامه بمنزلي على الصفا * بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة زادها الله تعالى تعظيما وشرفا * وهيا لقطان باحتها من بحابح الفراديس غرفا * ونفع بهذا الكتاب المكتسى من بركتها اخواني * وحسنه

قوله من المهموسة سهو أو سبق قلم نبه عليه غالب الحواشي اه شارح

قوله بيت يا مشى هنا على رأي الكسائي وفي البصائر يا بيت أصلها يبيت قلبوا الياءين المتوسطتين ألفا وهمزة للتخفيف أفاده الشارح

قوله في الخط مثل التي في قائل وبائع وفي اللفظ مثل خطايا وهرايا في جمع خطيئة وهرآة اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا احداهما ألفا اه شارح

هكذا في النسخ الصحيحة وجد في بعضها قال مؤلفه الملتجئ الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزابادي عفا الله عنهم وهكذا في نسخة شيخنا وعليها شرح اه شارح

بالقبول لتستعير من حسنه الغوانى لطائف المعانى * وأجزل من فضله العميم ثوابى * وجعله نورا بين يدى يوم حسابى * والحمد لله رب العالمين على فضله الموفور * وقبوله منا عفو خاطرنا المنزور * والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على حبيبه وصفيه * وخليله ونبيه * محمد الذى لا ترضى لبيان استحقاقه من الوصف جهدنا *

ونبتهل الى الله الكريم أن يوصل اليه صلاتنا ويقرب منه بعدنا *

وأن يصلى على آله وأزواجه وأصحابه ولاة الحق وقضاة الخلق ورقعة الفتق * وغرر السبق * وقصة الغرب والشرق * وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين آمين

قوله الذى لا ترضى لبيان الخ أشار بذلك الى أن الانسان وان قال ما قال وبلغ أقصى المقال فهو مقل بالنسبة الى فضائله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم صلاة لا يحصيها عدد ولا ينتهى لفيضها مدد ونسأل الله تعالى أن يثيبنا على ما حررناه من هذه الحواشى ويعيذنا من كل حاسد وغاشى حتى نلقاه بقلب سليم انه رؤف رحيم اه مصححه

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني)

سبحان من أورد كل عباده قاموس علمه المحيط المكنون فغاصوا لجه حتى استخرجوا من ثمين لآلئه الصحاح الجوهرية وصاغوا من فرائد كلمها العربية ونفائس شذورها الحكمية عقودا تكمل ببهجتها حلية الانسانية وأنهلهم من عباب سرة المصون سلسبيل النمير حتى رويت أفئدتهم من محكم آياته الربانية وبارع فيوضاته الرحمانية وتهذيب جمله الاحسانية وأنار قلوبهم بمصباح الهداية المنير والسر اللامع ونبراس المعرفة المزهر من مشكاة تبصيرهم فكلهم مختار لتكملة الخصائص الادبية ولسر الصناعة البيانية جامع (نحمده) ما دبج نابغة من حلل النسيب والمديح حبره وما صدح مصقع على أغصان منبر فصدع اذ أجاد مواعظه وعبره ونصلي ونسلم على سيدنا محمد السيد السند الأعظم والحبيب المحبوب الأكرم سيد العرب والعجم مجمع الامثال من نوابغ الحكم المؤيد بناموس الحق الأطهر الداعي الى انتهاج سبيل المجد الأفخر الأظهر الآتي من دقائق القول المأنوس بالمعجب العجاب المخصوص من جوامع الكلم بلباب اللباب وعلى آله جهرة الالباء الذين شيدوا مباني اللغة العربية على أساسها المكين ووطدوا أركانها على أرصن القواعد فلا يتطرق اليها مدى الزمن قط توهين وأصحابه الهادين لامته بمحجم آياته الحافظين لسنته وباهر معجزاته (أما بعد) فلما كانت علوم العربية أوسع العلوم العقلية نطاقا ومدارا وأقومها صراطا وأجلاها منارا وأعرقها أصلا وأجلها مقدارا اذ بها تجتلى عرائس نفائس كتاب الله المجيد وتشاهد خرائد مخدراته متجلية على منصتها فتنتعش لذلك نفس الذكي وتميد ويجزم البليغ بان الكتاب العزيز تقلد سيف الاعجاز وأن البلاغة له حقيقة ولمصاقع المقاول مجاز * وكان فن اللغة من أشدها عمدا وأصلبها وأكثرها احتياجا اليه في ذلك وأغلبها اذ به تعرف معاني مفردات الكلم العربية ومركباتها ومداركه مجملاتها ومفصلاتها وتدرك أسرار حكمها البالغة وبدائع أمثالها النابغة اعتنى بها أكابر الفضلاء ودونوها وأبرزوا بدائعها وأحكموا أساسها وأوقدوا سراجها ونبراسها وشيدوا أركان وضعها وأتقنوا تنسيقها وحسنوها وشدوا نجائبهم لسماع كلماتها من العرب وجابوا الفيافي والقفار وارتحلوا من الحضر الى البدو وأطالوا في ذلك الاسفار وملؤا مما التقطوه من جواهرها كنوز الدفاتر وعباب الاسفار على اختلاف أغراضهم في ترتيبها وإحسان وضعها في فصولها وأبوابها وتهذيبها فمن محسن في الجمع لا في الوضع ومن محسن في الوضع لا في الجمع ومن أحسن فيهما فاز قصب السبق في هذا الميدان وبرز في هذا الشأن على الاقران الهمام الذي شهدت بغزير فضله آثاره والذي عليه في كل فن شرعي وعقلي مداره الإمام الشهير مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي أنهل الله ثراه من رحيق الرحمة وأفاض عليه سجال النعمة فانه جمع حسن الصنيع في كثرة اللف وسعة الجمع الى حسن الادماج وعذوبة اللفظ واتقان الوضع وضمن ذلك كتابه الذي ما فرط فيه من شئ فكان بذلك على أمثاله فائقا جليلا في شأنه بديعا في شكله رائعا رائقا جديرا بأن يسمى (بالقاموس المحيط) وله من اسمه أوفر نصيب حافلا كافلا لما يشبع اللبيب ويروي الأديب فاكب الناس من كل أوب على اقتنائه واقتطاف ثمره واجتنائه وكان قد طبع أولا وثانيا لتكثير أعداده وازدياد استمداده وهرع اليه خطابه من كل حدب وجد كل في طلبه ودأب حتى كاد لشدة ما تلقفته أيدي الراغبين وانتهبته عزائم المحصلين أن لا يرى له أثر ولا يعلم شخصه

الاباالخير وشق على قليل ذات اليد احتيازه وعزا عوازه فقيض الله له عالى الهمة غالى القيمة محب الخير كثير النفع غزير الديمة الحاذى حذو والده فى مساعيه الخيرية والتحلى بحلية الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم *

حاكى أباه بما أجرى ولا عجب * فوثبة الشبل تحكى وثبة الأسد
ولن ترى والدا طابت مغارسه * الا وبهجته تحلو على الولد

ذو الجناب الأمجد أحمد بك أسعد نجل المرحوم محمد باشا عارف أظله الله فى ظل نعمه الوارف فطبعه هذه الطبعة الثالثة البهية البديعة الفكاهة الشهية فبرز بحمد الله غصنا رطيبا صحيح الجسم يميله فى روض الحسن نسيمه العليل يهتز ناظره طربا من لطف شكله ويميل * فى ظل من أضاءت الآفاق بسنائه وبلغ من كل وصف جميل حد انتهائه الذى جعله الله رحمة لرعيته ونعمة عظمى على بريته الخديو الأعظم والداور الأفخم من أنام رعاياه فى ظل أمنه وشملهم بعميم احسانه ويمنه عزيز الديار المصرية وحامى حمى حوزتها النيلية مبتدشمل البغاة ومفرق جمع الطغاة صاحب السيرة العمرية والعدالة الكسروية ذى القدر العلى والفخر الجلى أفندينا محمد باشا توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على ذو الخلال السنية الحقيق بما قلت فيه فى قصيدة التهنئة بالنيشان النونية

ليث ترى الأسد منه ضمز الوجلا * وان تضاسيفه ذاب العتاة فنا
شهم همام مهيب فاتك بطل * من أم ساحته لا يرهب الزمنا
يمنى يديه بها يمن ومرحمة * وفى اليسار يسار المعتفين غنى
عزيز مصر الذى عز الانام به * وسن للعدل فى تأييده سننا
عزيزنا وخديونا وسيدنا * من سيره للعلا أبدى لنا سننا
محمد الوصف توفيق الاله لنا * فى كل خير به الرحمن أتحفنا
يا أكمل الناس خلقا بل أجلهم * فى كل معنى به يستوجبون ثنا
حزت المكارم فرد الليس يملكها * سواك لا والذى ولاك مؤتمنا

أدام الله دولته وأيد صولته وسطوته وحرس أنجاله الكرام وجعلهم غرة فى جبين الليالى والأيام لاسيما عباسه الشبل النجيب الأريب اللبيب وكان هذا الطبع اللطيف والشكل الظريف بالمطبعة الكبرى الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها الليث الضرغام السيف الصمصام ماضى العزم فى مسعاه صائب الغرض فى مرماه من عليه همته بباهر الصدق تثنى سعادة حسين باشا حسنى وكان تمام بدره وكمال نعمه وابتسام زهره فى أوائل ربيع الاول من عام ثلثمائة وثلاثة بعد الالف من هجرة خير مرسل صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأهل بيته ومحبيه وأحزابه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

ولما بدر بدره فى دارة التمام وفاح من أردانه عبير الختام انطلق يقرظه أدهم اليراع مؤرخا عام طبعه منوها بعميم فضله ونفعه فقال

دع التصابى ان الغى مفتون * وان حبل الصبا والله ممنون
ومل الى عمل عقباه صالحة * فالسعى للفضل مشكور ومسنون
ومنهل العلم أصفى مورد فرِدَن * نميره وانتهل فالجهل موتون

واعكف عليه ولا تسمع أخا عذل * من يترك العلم لا يزكو له دين
والعلم والحلم والعقل الذكي بها * يتم للمرء تكميل وتزيين
وجمل العلم بالتقوى وبهجتها * يغلو لقدرك بين الناس تثمين
وقيمة المرء في حسن البيان فمن * أعيا فقيمته بين الورى دون
وان خير فنون العلم ما حفظت * به الشريعة والآلات تمكين
ثم الفنون التي يحلو بموردها * من البلاغة للانسان تبيين
أجلها اللغة الغراء فان بها * يكون للقول تشييد وترصين
لذا ترى السادة الأعلام قد نصحوا * في ضبطها لم يلههم فيه توهين
ودونوها وشدوا كل يعمله * لحفظها لم يؤدهم قط تدوين
حتى غدت كتبها ملء البقاع على اختلاف تنسيقها والكل مشحون
وان أحسنها جمعا وأتقنها * سفر به درها المنظوم مكنون
روض به المجد أبدى كل يانعة * طابت لأهل النهى منه الأفانين
أفق به الأنجم الزهر ارتقت شرفا * في أوجها ما اعتراها فيه تغيين
بحر محيط هو القاموس لا حرج * حدث بما شئت عنه فهو مضمون
لله ما نسجت أيدي الهمام به * كأنه الدرع مجدول وموضون
آيات قرآنه أعيت معارضه * فراح وهو حسير غاله هون
سفر به أخذ السحر الحلال لها * في لب أهل النهى هيج وتسكين
جمت مآثره جلت ذخائره * عمت مفاخره ما فيه مطعون
في طيه أرج التحقيق منتشر * كأنما ردنه مسك ومضنون
وزاد من رقة الطبع البهيج سنى * منه ترى البدر زانته التحاسين
واذ تبدى بديع الحسن في ميس * كأنه الغصن رطبا فيه تحنين
سرت به النفس إذ قالت مؤرخة * لرقة الطبع في القاموس تحسين

٣٣٥	١١٢	٩٠	٢٢٨	٥٢٨

سنة ١٣٠٣

وقرظه الألمعي الفاضل واللوذعي الكامل الأديب الذي اذا نثر أعرب فأغرب والذكي الذي اذا نظم سجع فأطرب الشيخ طه بن محمود قطريه أحد الفضلاء المصححين بدار الطبع ببولاق مصر المعزية فقال مؤرخا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(نحمدك) اللهم يا من أحاط بدائرة الوجود قاموس إحسانه ونشكرك يا من يزنوع الإنسان بأصغريه قلبه ولسانه ونسألك كما أطلقت بأفصح اللغات منا الألسنة أن توقظ بذكرك قلوبنا من السنة وتكتبنا في ديوان الطائفة المحسنة وأن تصلي وتسلم على من آتيته جوامع الكلم واختصرت له الكلام اختصارا وعلى آله وأصحابه ومن كانوا له باللسان والسنان أنصارا (أما بعد) فإن الله جل ثناؤه إنما أظهر حجته على خلقه بآيانه وأقام برهانه بكلمانه وأعظم

آياته وأبدعها وأبلج حجته وأنصعها كتابه المجيد الذى أحرس كل مصقع مجيد وكان حجة على فضل لغة العرب التى أذعنت لها القلوب السالمة من الأمراض وشهدت بسموذروتها العقول الصحيحة التى لم تعبث بها رياح الأهواء والأغراض ولما كان فضلها مشهورا ولواء مجدها بين العرب والعجم منشورا وبينها محجوجا وخصمها منقطعا محجوجا هذا على مارميت به من وشك البين ودروس الأثر بعد العين وتقوض بنائها وتقلب الأيام بأبنائها حتى أصبح جيدها عاطلا وحقها باطلا جعل الله حياطتها وأسند ايالتها الى من أذعن بفضله الحاضر والبادى الإمام العلامة مجد الدين الفيروزابادى فصنف فيها كتابه القاموس الذى عم نفعه عموم الشموس جمع به أشتاتها وأحيا به مواتها وقد أوشكت لولاه أن يطمس نورها ويندرس معمورها فأكرم به من كتاب شرح لهذه اللغة صدرا ونبه لها بعد الخمول ذكرا وأقسم برب الأرباب لولم يكن للمؤلفين من الحسنات الا هذا الكتاب لكان لهم فيه مايزين وتثقل لهم به الموازين كيف لا وقد زاد بتأليف المجد مجد التأليف وسقط به عمن بعده التكليف فلا عليهم أن لا يؤلفوا بعد ذا ألف وليعلموا أنه لا يستوى الكلف ومن تكلف ثم اشتدت فيه الرغبات فتكرر طبعه قبل هذه مرات وقد فاقت هذه الطبعة ماسلف لما اشتملت عليه من رقائق الحواشى ونفائس التحف هذا ولما فاح مسك ختامه أرخته لأكون من خدامه فقلت

لماذا فى هوى العيناء تسعى * وانت ترى نفار العين طبعا
ومارمت العيون النجل الا * تركن على الفتور بهن صرعى
غدوت بها ورحت عميد قلب * تبدل كرهه فى الحب طوعا
ومالك بعد رهن القلب فك * فتهذر أو يعود الرهن بيعا
وليتك اذ عشقت كتمت عنها * هواك ولم تضق بالأمر ذرعا
ولكن بت ملتحفا سهادا * ومتدرعا من العبرات درعا
وكيف طمعت فى وصل الغوانى * يدوم فلا ترى منهن قطعا
لقد منتك نفسك مستحيلا * ومن يطلب محالا خاب مسعى
فهلا كنت ذا كيس أريبا * يجيب دعا المعالى حين يدعى
أفق وانهض الى العليا وأقصر * عن الأمر الذى لم يجد نفعا
ولا تقل الزمان زمان حمق * ذمام العقل فيه ليس يرعى
ولم أر فيه خفض العيش الا * لمن رفعوا حياء الوجه رفعا
زمانك لا تطل عتبا عليه * فما بالعتب تشعب منه صدعا
وما زجو فديتك من زمان * به صار اطراح الشرع شرعا
وأصبح للرطانة فيه سوق * كسوق عكاظ لا ينفض جمعا
وصقع لسانك العربى صفر * وما أولاه أن ينتاب صقعا
ولو أن الليالى أنصفتنا * لكنا للعلا بصرا وسمعا
سقى صوب الرضا أجداث قوم * بهم أهلت لغات العرب ربعا

وخص مؤلف القاموس منهم * بديمة رحمة كالوبل وقعا
فلولا الله والقاموس فينا * لقد كادت لغات العرب تنعى
جزاك الله مجد الدين خيرا * واحسانا بما أحسنت صنعا
لقد عقم الزمان فليس يأتى * بمثل المجد والقاموس نفعا
وما أحلى مكرره بطبع * وشكل أحسن الاشكال وضعا
ولما جاء برفل فى حواش * مهذبة كسمط الدر جمعا
وتم الطبع منه قلت أرخ * ثبات المجد بالقاموس طبعا

٩٠٣ ٧٨ ٢٤٠ ٨٢

سنة ١٣٠٣

وكتب الفهامة الأديب النابغة النجيب الغنى بحسن سيرته عن اطراء المثنى حضرة محمد أفندى فنى مؤرخا فقال

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ﴿ أما بعد ﴾ فأقول وأنا المسىء فى فعلى المحسن بالله ظنى الفقير محمد الشهير بفنى نجل المرحوم ابراهيم بك مفتش العموم غفر الله له ولوالديه ولمن أحسن أو أساء اليه انى اطلعت على نسخة نفيسة تميس عجبا فى مشيها كالطاوس من كتاب اللغة الفصيحة العربية المعروف بالقاموس الجارى طبعه الآن بالمطبعة الكبرى ببولاق الشهيرة بحسن الطبع ودقة التصحيح فى سائر الآفاق فألفيتها ذات شكل ظريف وتصحيح شريف موشاة الطرر بحواشى رقيقة الحواشى لأساتذة لغويين جهابذة متفننين قد انتشر صيتهم وطار فى جميع البلدان والأقطار حتى وفد على الفدافد والفيافى كالأستاذ الشيخ نصر أبى الوفاء الهورينى والعلامة القرافى والسيد محمد مرتضى الحسينى المصرى صاحب تاج العروس وغيرهم من العلماء الكبار الرؤس ولما ألزمنى ملتزمه العلم المفرد حضرة أحمد بك أسعد نجل من أحيا بمصر ما اندرس فيها من المعارف المرحوم محمد باشا عارف أن أؤرخ له هذا الكتاب العذب المستطاب قلت انى لست من فرسان هذا الميدان فرد سؤاله الىّ وألح فى ذلك علىّ فرأيت من الوجوب أن أمتثل أمره وأجيب فقلت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب مؤرخا بحمد الله وحسن توفيقه عام الطبع مورياما له من لطيف الشكل والوضع وكبير الفائدة والنفع

بالله يا صاحبى حدث عن الطوسى * وان توقفت فلترجع لقاموس
فهو الكتاب الذى قد جاء يسفر عن * معنى كتاب لرب جل قدوس
وعن حديث لنا صحت روايته * فى مسند الليث أو فى سفر طاوس
به جمال الفتى لاحسن بزته * ولو بدا للورى فى خير ملبوس

ومن محاسن هذا العصر آن كثرت * بالطبع أعداده تعداد مغروس
في دولة للميـــــلك ماله مثـل * طلق المحيا جميـل الوجـه قابوس
خديو مصر الذى فى حصن معدلة * مازال من كل كيـد خير محروس
كم من حـديث له فى المجـد نرفعه * ومن تليـد علا نرويه قـدموس
وعـدله واضح للناس أجمعهـم * وما الخفى لديهـم مثـل محسوس
فانهض الى مقتنى هذا الكتاب لكى * تفوز منـه بعلـم غـير مـدسوس
فدارة الطبـع فى بولاق تفـرح اذ * من طبعها دائما احياء مـدروس
وقام ذو الهـمة العليـاء يعلنـه * اعـلان فتح لكنز جاء عن سوسى
فأجـد أسـعد مسعاه يسـنده * عن عارف فى جنان الخلد مأنوس
والمجد من سعده أضحى يؤرخه * قـد تـم طبعا بشكل العز قاموسى

١٠٤	٤٤٠١	٨٢	٣٥٢	١٠٨	٢١٧		

سنة ١٣٠٣

(وقال) حضرة المنشئ الأديب اللطيف الكاتب الشاعر الظريف الذكى الفطن اللبيب مصطفى أفندى نجيب من كتاب المعيه

دام بالسعد والفخار الممجد * من لأهـل العرفان أعلى ومجد
شـيد الله فى المعالى عـلاه * وحباه الرضا بعـــــز مؤيد
كـل شئ ما له لزوال * غـير نشر العـلوم فهو مخلـد
وفعـال الانسان شتى ولكن * خيرها ما به المآثر تشهـد
واذا كانت الملوك كراما * سهـلوا للورى الكمال المؤيد
فبتـوفيقنا تدوم المعالى * وبه ينشر الهـدى ويجـدد
فهو أصـل لكل فضل وخير * بكـمال وسودد قد تفـرد
وباحسانه وفيـض نداه * قام بالمكرمات أحمد أسعد
وحـذا حذو عارف بالمعالى * فهو جار فيها عـلى ما تعـود
حسبنا طبعـه كتابا جليـلا * هو فى الفضـل بالمنافع مفـرد
أثر تهتـدى الورى بهـداه * وهو البحـر فيـه درّ منضـد
بل هو الشمس للعقول أضاءت * فـرأينا المصـباح منها توقـد
بل شـفاء العليـل من كل داء * بل امام عنـد المشاكل يقصـد
مذ بدا حسـنه بأبدع شكل * وحواش على الهـوامش تحمد
أرّخوه أبشر بنفع أجلّ * عاد طبع القاموس والعود أحمد

٥٠٣	٢٠٢	٣٤	٧٥	٨١	٢٣٨	١١٧	٥٣

سنة ١٣٠٣

(وكتب) الأستاذ العلامة والملاذ الفهامة الفاضل الشيخ عثمان مدوخ مقرظا ومؤرخا فقال

بدا القاموس للفيروزبادى * بارشاد الى نهج الرشاد
كتاب لا يقاس به سواه * لما فيه من الغرر الجياد
أساس محكم قامت عليه * فروع وهو مرفوع العماد
عباب منه درّ العلم باد * ونفع للمعاش وللمعاد
لأهل الكشف مصباح منير * يضيء لحاضر منا وباد
لسان عن فصيح العرب يروى * صحاح اللفظ عن أهل البوادى
نهاية قاصد وشفا غليل * وبحر عذب يروى الصوادى
يتيمة درّة فى تاج مجد * ونور سناه يهدى فى الوهاد
ومستقصى أتى بغريب وضع * وعمدة مهتد من خير هاد
ومختار لتقريب المعانى * وتهذيب الكلام المستفاد
واصلاح لمنطق كل لفظ * يعين نكتة المعنى المراد
تفرّد بالخصائص والمزايا * وليس لما تضمن من نفاد
على أفق المشارق جرّ ذيلا * بسرّ صناعة وجلا صادى
وروض مزهر الأفنان نضر * وضوء لامع فى كل وادى
وأضحى طبعه فى ظل مولى * مكارمه السنية فى ازدياد
خديوى مصر توفيق عزيز * يزيل بعدله ظلم العباد
يسوّى حكمه بين الرعايا * ويشملهم بهتان الأيادى
لطلعته البهية كل وقت * دعاء باللسان وبالفؤاد
يدوم بسعد أنجال فخام * ويهديهم الى طرق السداد
فجاء بين طالعه كتابا * يحاكى نفعه صوب العهاد
بهمة ماجد سام بعزم * واخلاص وجدّ واجتهاد
ألا هو أحمد خدن المعالى * سلالة عارف الشهم الجواد
سعى فى طبعه بجميل وضع * وشرّاح تفوق يد الغوادى
واذ تمت مقاصده بخير * وأضحى شكله فوق المراد
تأرخ بحر عرفان محيط * بدا القاموس للفيروزبادى

٢١٠	٤٠١	٦٧	٧	٢٣٨	٣٨٠

سنة ١٣٠٣

(وقال) ذو الفكر النقاد والذهن الوقاد حضرة على أفندى العروسى من كتاب الداخلية فأجاد

قال لى صاحبى ألم تدر ماذا * أنشأ الطبع من علوم وجد
قلت أرخه قال فاسمع جليا * تم طبع القاموس لله أحمد

١٢١ ٢٥١ ٤٤ ٤٤٠ ٨١ ٢٣٨ ٦٥ ٥٢

سنة ١٣٠٢

(وقال أيضا)

قلت يوما هلا تجدد فى الطبع كتاب قل لى اذا كنت تدرى
فتخطى القاموس من نعسة الدهر ونادى أرخ تمامى بخير

٤٩١ ٨١٢

سنة ١٣٠٣

(وقال) حضرة الأستاذ الفاضل العلامة الشيخ مصطفى الصفتى أحد معلمى اللغة العربية بالمدارس الملكية حاكيا عن لسان حال القاموس

أخا الفطنة انظر الى حسن طبعى * واحكام وضعى وطبى ونشرى
وان رمت كشفا عن المشكلات * فراجع وأرخ تمامى بخير

٤٩١ ٨١٢

سنة ١٣٠٣

والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وأفضل
الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد الرؤف
الرحيم خاتم الانبياء والمرسلين
وعلى آله وصحبه
أجمعين

تنويه

حررت هذه الطبعة وأعدت للطباعة عن نشرة القاموس المحيط للفيروزابادى بمطبعة بولاق ١٣٠٣ هـ بمعرفة لجنة سلسلة التراث للجميع بمركز تحقيق التراث بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٧ ـ ١٩٨٣ م.